او التمثيل الاول تتبع افراد المحكوم عليه كما في قولهم كل حيوان يحرك فكه الا
الاسفل عند المضغ والثاني هو القياس الاصولي كقول الش في النبيذ حرام
كالخمر وسياتي بسط الكلام عليهما ان شاء الله وقيل العلوم الخ هذا
القول والقول بعده مقابلان لما في المتن قال في الكبير ما ملخصه ان الخلف
لفظي لانه لو اطلع كل من القائلين على ما اراد الاخر لوافقه على مراده فالخلاف
في التسمية اذ من يقول بانها كلها ضرورية لا يمنع بعضها مسبوق بنظر ومن
يقول بانها كلها نظرية لا يمنع ان بعضها صار ضروريا لا يحتاج الي نظر
نقل عن الفخر مذهبا رابعا وهو ان التصورات كلها ضرورية وان التصديق
ينقسم الي الضروري والنظري ونقل احتجاجه لذلك ورد بعض العلماء عليه
فراجعه بان العبد لا تاثير له في شئ من العلوم بل هو مجبور في
قالب مختار والله الموثر هو الله تعالى ووجه ايضا كما في الكبير بان حصول
العلم عقب التعريف او الدليل اضطراري لا قدرة على دفعه وقد ذكرنا
ان الضروري الخ حاصل ما ذكره بايضاح ان الضروري كما يطلق في مقابلة
النظري فينقسم بما تقدم يطلق في مقابلة الاكتسابي فينقسم بما لا يكون تحصيله
مقدورا للمخلوق فيكون اخص من الضروري بالمعنى الاول
فالعلم الحاصل بالابصار المقصود ممن كان مغمضا عينيه ففتحهما
قصدا ضروري على الاول دون الثاني لانه مكتسب للعبد بفتح
عينيه والخلاف في التسمية الخ حاصله مع الايضاح
ان البديهي يطلق على الضروري بالمعنى الاول المذكور في المتن فيكون
مرادفا له ويطلق على ما لا يتوقف على شئ اصلا فيكون اخص من الضروري
لانفراد الضروري على هذا بالحسيات والتجريبيات لتوقفهما على
الحدس والتجربة ثم قال تنبيه ذكر السعد في شرح المقاصد عن
الامام ان اول مراتب وصول النفس الي المعنى شعور فاذا حصل
وقوف النفس على ذلك المعنى فتصور فاذا بقي بحيث لو اراد استرجاعه
بعد ذهابه امكنه يقال له حفظ ويقال لذلك الطلب تذكر
ولذلك الوجدان ذكر وبين البديهي قول اعاد الشارح لفظ
بين للخروج من عهدة الخلاف في جواز العطف على الضمير المخفوض من

غير

غير اعادة الخافض وهي في مثل ذلك مؤكدة لبين الاولى وسقط ما قيل
لا حاجة لبين الثانية لان البينية لا تكون الا بين متعدد والبديهي
من بديهة الامر اذا فاجاه يقول شارح القول بمعنى المقول فهو
مجاز مرسل علاقته التعلق واشار الشارح اليه مجاز عقلي من الاسناد الي الالة
لكن هذا قبل حمل القول الشارح علما على التعريف اما بعده فلا تجوز اذ
الاعلام المنقولة حقائق لشرحه الماهية اي بالكنه او بالوجه ليصدق
على جميع اقسام المعرف وما ذكره تعليل للجزء الثاني من جزئي الاسم واما
تسميته قولا فلانه يقال اي يحمل على المعرف بفتح الراء وعلله شارح المنهج
بانه في الاغلب مركب والقول يرادف المركب ويسمى ايضا معرفا بكسر الراء
وتعريفا اما اطلاق المعرف عليه فمجاز عقلي من الاسناد الي الالة واما اطلاق
التعريف عليه فمجاز مرسل علاقته التعلق اي معرف به بفتح الراء لكن
هذا قبل جعلهما علمين اما بعده فلا تجوز كما مر فالتعريع على كونه
ما يتوصل به الي التصور يدعي بالقول الشارح وبالمعرف وبالتعريف وقوله
واقعة على بعض التصورات اي التصورات فالمصدر بمعنى اسم المفعول
لان المعرف متصور لا تصور وعلى قياس ذلك يقال في قوله وما للتصديق
بمعنى المصدق به ما به يتوصل فما فيه واقعة على بعض المصدقات بمعنى
المصدق بها معرفا للانسان احترز به عن الحيوان الناطق علما
فلنطلق الخ قال في الكبير ويطلق الابتهال على النظر والتامل وهي فلنتامل
اه ولم اره في القاموس ولا في المختار وفيهما انه يقال البهلنة كمنعة اي
خلية مع رايه كما بهلتناه فيحتمل ان يكون الابتهال في كلامه مختالا
من بهله اي خلاه مع رايه اي فلنترك المناطقة مع رايهم اي لا نعترض
عليهم بل نسلم لهم وعلى كل فهو تكملة للبيت وال في العقلا للكمال
اي للعهد المعهود ذوو كمال العقل الذين هم ارباب هذا الفن وبهذا
يندفع ما يقال ان العوام لا يعرفون ان الموصل الى التصديق يسمى حجة
مع انهم عقلاء اقول يرد على الشارح ان الاول انه كان المناسب
ان يقول وال بعد التفريع الثاني ان صنيعه يوهم ان غير ارباب
هذا الفن ليسوا كاملين وعمومه ظاهر الفساد فتامل وسمي اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)